

نفج الطيب من غصن الأندلس الرطيب

- (وفاضلا عن سبيل الذم منحرفا ... وعن سبيل المعالي غير منحرف) .
 - (وتحفة الزمن الآتي به فلقد ... ربا بما حازه منها على التحف) .
 - (ومعدنا لنفيس الدر فهو لما ... حواه منه لدى التشبيه كالصدف) .
 - (وبحر علم جميع الناس مغترف ... منه ونيل المعالي خير مؤتلف) .
 - (وسابقا بذ أهل العصر قاطبة ... فالكل في ذاك منهم غير مختلف) .
 - (من ذا يخالف في نار على علم ... أو يجحد الشمس نورا وهو غير خفي) .
 - (ما أنت إلا وحيد العصر في شيم ... وفي ذكاء وفي علم وفي طرف) .
 - (□ من منتم للمجد منتسب ... بالفضل متسم بالعلم متصف) .
 - (□ من حسب عد ومن كرم ... قد شاده السلف الأخيار للخلف) .
 - (إليه أيا من به تبأى الوزارة إذ ... كنت الأحق بها في الذات والشرف) .
 - (يا صاحب القلم الأعلى الذي جمعت ... فيه المعالي فبعض البعض لم أصف) .
 - (يا من يقصر وصفه في علاه ومن ... أنسى مديح حبيب في أبي دلف) .
 - (شرفتني عندما استدعيت من نظمي ... نظما تدونه في أبداع الصحف) .
 - (وربما راق ثغر في تبسمه ... حتى إذا ناله إلمام مرتشف) .
 - (أجل قدرك أن ترضى لمنتجع ... بسوء كيلته حظا مع الحشف) .
 - (هذا ولو أنني فيما أتيت به ... نافحت بالطيب زهر الروضة الأنف) .
 - (لكنت أفضي إلى التقصير من خجل ... إذ لست بالبعض مما تستحق أفي) .
 - (فحسبي العجز عما قد أشرت به ... فالعجز حتما قصارى كل معترف) .
 - (لكن أجبت إلى المطلوب ممثلا ... وإن غدوت بمرمى القوم كالهدف) .
 - (فانظر إليها بعين الصفح عن زلل ... واجعل تصفحها من جملة الكلف) .
 - (بقيت للدهر تطويه وتنشره ... تسمو من العز باسم غير منصرف) .
- ثم ذكر نثرا وأن مولده بوادي آش آخر عام تسعة وسبعمائة وتولى الخطابة والإمامة بها عام ثمانية وثلاثين وسبعمائة ثم ولي القضاء بها وبأعمالها عام